[315] - 85 - ومن خطبة له عليه السلام في الحث على استعداد للموت، بالسعي وراء صالح الاعمال، والتجنب عن المساوئ ومكاره العادات، وفيها التحذير عن مخاوف القيامة وأهوال القبر، والتشويق إلى رغائب الجنة قال ابن عساكر: كتب الي أبو بكر عبد الغفار بن محمد [بن الحسين الشيروي] (1) - وحدثني أبو المحاسن الطبسي عنه - أنبأنا أبو بكر الحيري. وأخبرنا أبو عبد ا محمد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان الصابوني أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان احمد المقرئ قالا: انبأنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، أنبأنا عبد ا بن أحمد - يعني ابن المستورد - زاد المقرئ: الاشجعي - وقالا: - الكوفي أنبأنا أحمد بن صبيح الاسد حدثني حسين بن علوان، عن سعد بن طريف: عن الاصبغ بن نباتة، قال: صعد [أمير المؤمنين] علي [عليه السلام] ذات يوم المنبر فحمد ا وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد ا الموت ليس منه فوت، أن أقمتم له أخذكم، وان فررتم منه أدرككم ! ! ! فالنجا النجا والوحا الوحا

_____

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ من موارد نقل الحافظ ابن عساكر عن الرجل، منها في تبيين كذب المفتري ص 47 و 50.